



يونيسفسيو برونائي دارالسلام

قسم نشر الدعوة في مركز الدعوة الإسلامية ودوره في نشر الدعوة
ببروناي دارالسلام

لطيفة بنت حاج اسماعيل
01B5116

قسم أصول الدين
معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية
جامعة برونائي دارالسلام

٧

١٥١٥ ٥٥٣٧٥٤

جامعة الملك سعود في الرياض
UNIVERSITY SAUJ SAUJ SAUJ SAUJ
SULTAN SAUJ SAUJ SAUJ UNIVERSITY

بسم الله الرحمن الرحيم

موضوع البحث :

قسم نشر الدعوة فى مركز الدعوة الإسلامية ودوره فى نشر الدعوة
ببروناي دارالسلام

اعداد البحث :

لطيفة بنت حاج اسماعيل

تحت اشراف :

الأستاذ الحاج عبد القار عمر عثمان الحميدى

البحث للحصول على شهادة البكالوريوس فى قسم أصول الدين

معهد السلطان الحاج عمر على سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دارالسلام

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين ، والصلاة والسلام على من بعثه الله تعالى لهداية الناس جميعا إلى الحقيقة سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المهديين وتابعيهم إلى يوم الدين .

أما بعد،

فإنني أتوجه بخالص الشكر ، وعظيم الامتنان إلى أستاذاي ومشرفي فضيلة الأستاذ الحاج عبد القادر عمر عثمان الحميدى على إشرافه وتشجيعه بالنصائح الغالية والإرشادات الثمينة فى تجهيز هذا البحث المتواضع . وأسأل الله أن يطيل عمره وأن يبارك فى أهله وولده وأن يحسن له العاقبة فى الأولى والآخرة ، ويديمه لخدمة الإسلام والمسلمين .

كما ألقى كلمة شكرى وتقديرى أيضا لفضيلة الأستاذ فغيران الدكتور الحاج محمد بن فغيران حاج عبد الرحمن على ما بذل من جهود فى سبيل تطوير المعهد نحو مستقبل إسلامى باهر . وكما يطيب لى أن أشكر رئيس قسم أصول الدين ، الدكتور الحاج زواوى وجميع الأساتذة الكرام من قسم أصول الدين وبخاصة الدكتور أحمد فاضل ، والدكتور عقور الدين ، والدكتور ساجد الرحمن ، والسيد صالح محمد الجفري . وكل الموظفين فى هذا المعهد على خدماتهم لى طوال مدة دراستى فى هذه البقعة بارك الله فىهم جميعا ووفقهم إلى كل خير .

وأخيرا لا أنسى أن أتقدم بشكري وتقديري إلى زوجي الحبيب الحاج سيف البحرين
بن الحاج محمد يوسف على دوره وتشجيعه في عنايته لإنهاء هذا البحث. وكذلك أتقدم
بشكري والعرفان لرئيس القسم نشر الدعوة على مساعدتها ومعاملتها الطيبة خصوصا
للأستاذة حاجة حسنة بنت حاج عمر والزملاء والموظفين في مركز الدعوة الإسلامية على
مساعدتهم في الحصول على المصادر والمراجع أو النصائح والإرشادات المتينة التي لا
أستطيع أن أجزئها الا بالجزاء العظيم من سبحانه وتعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ملخص البحث

هذا البحث العلمي تحت موضوع " قسم نشر الدعوة في مركز الدعوة الإسلامية ودوره في نشر الدعوة في بروناي دارالسلام " يبحث عن دور قسم نشر الدعوة وهو أحد الأقسام في مركز الدعوة الإسلامية الذي كان له أهمية عظيمة في حركة الدعوة في بروناي دارالسلام كما أن له دور كبير في تزويد المسلمين بالمفاهيم الدينية والوعي الإسلامي في حياتهم اليومية وغير المسلمين في فهم بعض شرائعه .

وهذا البحث يتكون من مقدمة وأربعة فصول . وفي المقدمة بيان أسباب اختيار الموضوع ومنهج البحث وخطواته . وفي الفصل الأول بيان عن سكان سلطنة بروناي دارالسلام وحياتهم مجتمعها مع معتقدات الشعب والإسلام كدين رسمي للبلاد مع الدعوة الإسلامية فيها . وفي الفصل الثاني كلام عن تاريخ إنشاء مركز الدعوة الإسلامية وأهدافه والأقسام التي تقوم بالدعوة فيها ومهامها مع دعم الحكومة والشعب لهذا المركز . وفي الفصل الثالث توضيح عن دور قسم نشر الدعوة في نشر الدين الإسلامي في سلطنة بروناي دارالسلام وتخطيط للدعوة الإسلامية مع تدريب الدعاة والمتطوعين في الدعوة بالقوة الحسنة . وأما الفصل الرابع فتعرض فيه النتائج والاقتراحات في سبيل تطوير الدعوة المؤثرة من قبل قسم نشر الدعوة ، مركز الدعوة الإسلامية خاصة وفي آخر البحث تسجيل بعض الملحقات وأسماء الكتب والمراجع .

فهذه هي التجربة الأولى مني لكي أسعى بعد ذلك كتابة مثل هذا الموضوع أو غيره أكثر عمقا ومنظما ، ان شاء الله .

ABSTRAK

Latihan Ilmiah yang bertajuk "Bahagian Penyebaran Da'wah di Pusat Da'wah Islamiah dan peranannya dalam menyebarkan dakwah di Negara Brunei Darussalam", merupakan perbincangan mengenai penyebaran dakwah melalui Bahagian Penyebaran Da'wah iaitu salah sebuah bahagian di Pusat Da'wah Islamiah yang tidak kurang pentingnya sebagai penggerak dakwah di Negara Brunei Darussalam yang berperanan dalam meningkatkan lagi kefahaman agama Islam dan penghayatan ajaran-ajaran-Nya kepada umat Islam dalam menjalani kehidupan seharian mahupun kepada golongan non-muslim untuk mereka memahami ajaran Islam sekadar yang termampu.

Bagi memudahkan perbincangan, kajian ini terdiri dari: Pendahuluan yang menjelaskan mengenai sebab-sebab pemilihan tajuk, metode kajian, dan langkah-langkah penulisan serta Pendekatan Empat Fasal . Fasal 1, mengenai dengan penduduk Negara Brunei Darussalam dan kehidupan masyarakatnya serta Kepercayaan bangsa-bangsanya dan Ugama Islam sebagai ugama rasmi negara serta dakwah Islam di Negara Brunei Darussalam . Fasal 2, memperkatakan mengenai sejarah penubuhan Pusat Da'wah Islamiah, dan matlamatnya serta bahagian-bahagian penggerak dakwah di Pusat Da'wah Islamiah dan kepentingannya serta sokongan Kerajaan dan masyarakat terhadap Pusat Da'wah Islamiah. Fasal 3, Menjelaskan peranan Bahagian Penyebaran Da'wah dalam penyebaran ugama Islam di Negara Brunei Darussalam serta dalam membuat perencanaan dakwah melalui unit-unit di bawahnya, di samping melatih pendakwah dan sukarelawan untuk sama-sama berdakwah serta menganjurkan dakwah dengan Qudwah Hasanah. Manakala Fasal 4 pula, mengemukakan kesimpulan dan saranan-saranan yang perlu ke arah mempertingkatkan penyebaran dakwah yang berkesan khususnya bagi Bahagian Penyebaran Da'wah, Pusat Da'wah Islamiah. Sementara di akhir kajian saya sertakan beberapa lampiran dan senarai kitab-kitab rujukan dan sumber.

Demikianlah, Penulisan ini adalah percubaan pertama saya dan saya akan berusaha untuk membuat penulisan ini dengan lebih mendalam dan lebih ilmiah di masa akan datang, Insya Allah.

الفهرست

الموضوع	رقم الصفحة
اقرار.....	أ
كلمة الشكر والتقدير.....	ب
ملخص البحث (باللغة العربية).....	د
ملخص البحث (باللغة الملايوية).....	هـ
الفهرست.....	و
المقدمة.....	ح

الفصل الأول

سلطنة بروناي دارالسلام: سكانها ومعتقداتهم

- المبحث الأول : سكان بروناي دارالسلام وحياتهم الإجتماعية..... ١-٤
- المبحث الثاني : معتقدات الشعب في بروناي دارالسلام..... ٥-٩
- المبحث الثالث : الإسلام دين رسمي في بروناي دارالسلام..... ١٠-١٢
- المبحث الرابع : الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام..... ١٣-١٤

الفصل الثاني

مركز الدعوة الإسلامية أهدافه وأقسامه ومهامه

- المبحث الأول : تاريخ إنشاء مركز الدعوة الإسلامية وأهدافه ١٥-١٦

- المبحث الثاني : الأقسام في مركز الدعوة الإسلامية ومهامها..... ٢٥-١٧
- المبحث الثالث : دعم الحكومة والشعب لمركز الدعوة الإسلامية..... ٢٧-٢٦

الفصل الثالث

دور قسم نشر الدعوة في نشر الإسلام في بروناي دارالسلام

- المبحث الأول : قيام هذا القسم بالتحضير للدعوة الإسلامية..... ٢٨
- المطلب الأول : نشر الدعوة إلى المسلمين وغيرهم في بروناي دارالسلام..... ٣٠-٢٨
- المطلب الثاني : فروع في قسم نشر الدعوة وأهدافها..... ٣٤-٣١
- المطلب الثالث : مشروعات الأعمال والنشاطات ٣٨-٣٥
- المبحث الثاني : تدريب الدعاة والمتطوعين للقيام بالدعوة..... ٤٤-٣٩
- المبحث الثالث : الحث على الدعوة بالقدوة الحسنة..... ٤٦-٤٥

الفصل الرابع

النتائج والاقتراحات

- المبحث الأول : النتائج..... ٤٨-٤٧
- المبحث الثاني : الاقتراحات..... ٥٢-٤٩
- الملحقات الإضافية :..... ٨٣-٥٣
- المراجع :..... ٨٨-٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . أما بعد ،

هذا هو بحث التخرج لطلبة السنة الرابعة في معهد السلطان الحاج عمر على سيف الدين للدراسات الإسلامية جامعة بروناي دارالسلام وهو بحث مقدم للحصول على شهادة البكالوريوس في قسم أصول الدين بجامعة بروناي دارالسلام .

وهذا البحث العلمي تحت الموضوع : " قسم نشر الدعوة في مركز الدعوة الإسلامية ودوره في نشر الدعوة ببروناي دارالسلام" ، اخترته للكلام عن الدور والنشاطات التي يقوم بها قسم نشر الدعوة لما له دور كبير في تنفيذ النشاطات وأعمال الدعوة إلى جميع مواطني هذه البلدة . وعمل نشر الدعوة الذي تقوم به الوحدات الصغيرة تحت هذا القسم يوجه إلى معظم مواطني هذه البلدة على مختلف درجاتهم ومستواهم، منهم الموظفون الحكوميون ومنهم العمال الأهليون، ومنهم الطلبة والحرفيون، كما أن الرعية العامة يسكنون في المدن والأرياف والقرى، ومن هؤلاء أيضا المؤلفات قلوبهم وكانوا يساهمون كثيرا في نشر الدعوة بجانب أنهم يتزودون لأنفسهم العلوم الدينية والمفاهيم الإسلامية. وبجانب ذلك أن الباحثة تختار هذا الموضوع كي تفهم بدقة عن الأعمال والنشاطات في نشر الدعوة حيث أنها إحدى الوظائف في هذا القسم وهي نائبة الموظفة للتطور الديني.

منهج البحث :

يكون المنهج في بحث هذا الموضوع كما يلي :

- ١- مطالعة الكتب والبحوث وأوراق الندوات والرسالات التي لها علاقة بهذا البحث.
- ٢- الإطلاع على برنامج وتقارير سنوية لقسم نشر الدعوة، بمركز الدعوة الإسلامية.
- ٣- المقابلة والحوار المشتركين في التدريب الخاص بقسم نشر الدعوة، ورئيس القسم ورؤساء الوحدات وموظفيها.
- ٤- تحليل هذه المعلومات والمقابلة بعضها ببعض حتى يتضح الصحيح من القيم ثم وضعها في الطور .

خطوات البحث :

أسير في بحث هذا الموضوع على الخطوات التالية :

الفصل الأول : سلطنة بروناي دارالسلام : سكانها ومعتقداتهم ، ويشتمل على أربعة مباحث :

والبحث الأول : سكان بروناي دارالسلام وحياتهم الإجتماعية.

والبحث الثاني : معتقدات الشعب في بروناي دارالسلام.

والبحث الثالث : الإسلام دين رسمي في بروناي دارالسلام.

والبحث الرابع : الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام.

ويليه الفصل الثاني وهو مركز الدعوة الإسلامية : أهدافه وأقسامه ومهامه ،

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

البحث الأول : تاريخ إنشاء مركز الدعوة الإسلامية وأهدافه .

البحث الثاني : الأقسام في مركز الدعوة الإسلامية ومهامها.

البحث الثالث : دعم الحكومة والشعب لمركز الدعوة الإسلامية.

تم الفصل الثالث وهو دور قسم نشر الدعوة في نشر الإسلام في بروناي دارالسلام ،

ويحتوي على ثلاثة مباحث :

البحث الأول : قيام هذا القسم بالتخطيط للدعوة الإسلامية.

الطلب الأول : نشر الدعوة إلى المسلمين وغيرهم في بروناي دارالسلام .

الطلب الثاني : فروع في قسم نشر الدعوة وأهدافها .

الطلب الثالث : مشروعات الأعمال والنشاطات .

البحث الثاني : تدريب الدعاة والمتطوعين للقيام بالدعوة.

البحث الثالث : الحث على الدعوة بالقدوة الحسنة.

تم أخطو خطوة رابعة وهى الفصل الرابع والأخير من هذا البحث ويشتمل على مبحثين وهما :

البحث الأول : النتائج.

البحث الثاني : الاقتراحات.

وأخيرا الملحقات الإضافية

والمراجع

المصحة الأولى

سكان بروناي دار السلام وحياتهم الاجتماعية

الفصل الأول :

سلطنة بروناي دار السلام : سكانها ومعتقداتهم

المبحث الأول

سكان بروناي دارالسلام وحياتهم الاجتماعية

كانت سلطنة بروناي دارالسلام إحدى البلاد الصغيرة تقع بجانب الغرب من شاطئ جزيرة بورنيو. ومساحتها ٥,٧٦٩ كيلومتر مربع، وطول شواطئها ١٦١ كيلومتر. وكانت موجودة منذ قرون عديدة تسابق مع دول أخرى في هذه الطية.^١

اعتمادا على رأى بعض المؤرخين كان الإسلام قد جاء إلى بروناي في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، بل قيل إن كثيرا من تجار المسلمين العرب، والفرس والصين يزلون في بروناي ويتجرون فيها قبل القرن العاشر الميلادي. وبالرغم من ذلك أنه لم يوجد أي دليل يدل على أن حضورهم إلى بروناي بقصد نشر الإسلام فيه. وأنه لاشك فيه، أن حضورهم إلى هذه البلاد أولا وقبل كل شيء للتجارة. وأما أن منهم من قاموا بنشر الإسلام فيها فإنما هو عمل جانبي.

وابتدأ انتشار الإسلام بين المواطنين المحليين في أول القرن الخامس عشر، حينما كان الملك حينذاك يعتنق الإسلام وهو الملقب بسلطان محمد شاه وأصبح هو السلطان الأول لبروناي. ولاعتناق جلالته الإسلام أسلمت عائلته الملكية وكبار السلطنة والرعية

Kementerian Hal Ehwal Ugama, Brunei Darussalam, Perkembangan Islam Di Brunei. Satu Catatan Ringkas (١) Bergambar, (Sempena Tahun Melawat Brunei 2001), Tahun 2001.

السلطنة ولاسيما من سكان عاصمة البلاد ومايجاورها إلى يومنا هذا.^٢

واعتقادا على إحصائية عام ١٩٩٦، يكون مجموع سكان بروناي دارالسلام نحو

١٤٣،٦٠٠ نسمة يتكون من ٥٢،٩٪ (١٦١،٥٠٠ نسمة) من الرجال، و٤٧،١٪ (١٤٣،٦٠٠

نسمة) من النساء. و٦٧٪ (٢٠٤،٤١٧ نسمة) منهم شعب الملايو وشعب بروناي

الأصلين ويليهم بعد ذلك الشعب الصينيين يتكون من ١٥،٢٪ (٤٦،٣٠٠ نسمة)،

والأصلية الأخرى كقبيلة إيبان وقبيلة دايق وقبيلة كلايت ٥،٩٪ (١٨،١٠٠ نسمة)

والأوروبيون وغيرهم ١٢٪ (٣٦،٧٠٠ نسمة) ومازال هذا العدد يزداد في الوقت

الحاضر ومعظم مسلمون.^٣

وكان البروناويون يعيشون على شخصيتهم الخاصة مستمدة من الإسلام وهي انهم

حقوقون بالأخلاق الكريمة واحترام بعضهم بعضا والعطف للأطفال والرحمة للشيخوخة

والطاعة للسلطان وإكرام الوالدين والشيخوخة والمعلمين والعلماء والرؤساء. وتلك الصفات

تتروا واضحا أيضا في اللباس والمعاشرة وطريقة التفكير والأعمال.

ومن التطور السريع من الناحية الروحية أيضا رغبة مواطني بروناي المسلمين في

تجديد العبادات كما أن المساجد في كل يوم الجمعة مليئة بالجماعة ولايزال يزداد من عهد

^٢ مركز الدعوة الإسلامية، مراحل الدعوة لغير المسلمين في سلطنة بروناي دارالسلام. بروناي: مركز الدعوة الإسلامية، وزارة الشؤون

الدينية، ١٩٩٧، ص: ٢

^٣ مجلة الشؤون الدينية، المرجع سبق ذكره

وكذلك أيضا أن عدد المسلمين الذين يؤدون فريضة الحج يزداد من عاما بعد عام. (انظر

الملحق رقم : ١)

وتمسك مواطنى بروناي المسلمين بالدين أيضا يظهر في المجالس حيث إن كثيرا من المجالس وكثيرة المجالس افتتحت بتلاوة القرآن الكريم أقلها سورة الفاتحة ثم احتمت بقراءة الدعاء. ولفظ السلام عند افتتاح الكلام في المجالس واختتامه أصبح عادة ويحانب ذلك كانت أيام العيد والمناسبات الدينية احتفلت احتفالا كبيرا وأشهرت كأيام الإجازة العامة. (انظر الملحق رقم : ٢)

ومن العجب أن طريقة الحياة البروناوية لا يمارسها الشعب الملايوي فحسب بل هي يمارسها أيضا القبائل الأخرى في هذه البلاد. فلا عجب رأينا كثيرا من الرجال والنساء من الصينيين والهنود وغيرهم في هذه البلاد يرتدون اللباس المحترمة أو الملايوية كالتقمصان والطاقيات والجلابيب ولاسيما حينما يشتغلون في الإدارات الحكومية والمكاتب الخاصة والمدارس وحين يحضرون المجالس الملايوية. (انظر الملحق رقم : ٣)

وفي التجارة، كانت أسماء الدكاكين مترجمة إلى اللغة الملايوية. وكتبت بالخط الحايوي بأحرف أكبر من الخطوط الأخرى ووضعت في المكان الأعلى. وفي داخل الدكان أو المتجر كانت الأطعمة المحرمة توضع في مكان منفصل عن الأطعمة الغير محرومة. (انظر الملحق رقم : ٤)

وكان حضور غير المسلمين البروناويين إلى الاحتفالات الدينية والمجالس الملايوية كمجلس الزفاف ومجلس دعاء السلامة وتبادل الزيارات كاحتفال يوم العيد وغير ذلك أصبح أمرا عاديا . (انظر الملحق رقم : ٥)

وتلك الأحوال يدل على أن مجتمع بروناي هو المجتمع الكبير وفيهم القيم الحضارية والقيم الخالصة الأخرى التي تضمن صلاحية الحياة الدولية والإجتماعية.^٤

المبحث الثاني

معتقدات الشعب في بروناي دارالسلام

إن الحياة الدينية في سلطنة بروناي دارالسلام تحت رعاية ومسئولية أهل بروناي أنفسهم. وهم يحافظونها دائما ويعتقدون أن في هذه المحافظة معيشة هادئة مطمئنة لهم. إن المجتمع في هذه السلطنة مجتمع كبير يتكون من مختلف القبائل والشعوب وكتاتوا أحرارا في ممارته أديانهم مع أن السلطنة قد أصدرت شعارها "الملاوي الإسلامي الملكي كفلسفة للدولة" (" ملايو اسلام براج ") ، وقد جاء في دستور هذه الدولة سنة ١٩٥٩ الباب الثالث (البند الأول) وفيه: "أن الدين الرسمي لهذه الدولة هو دين الإسلام حسب اعتقاد أهل السنة والجماعة، لكن الأديان الأخرى لا حرج لمعتنقيها أن يعاملوها بالأمن والتمام".^٥

معظم مجتمع بروناي دارالسلام يتكون من القبيلة الملايوية المسلمة. وهؤلاء يمسكون بالتعاليم الإسلامية حسب اعتقاد أهل السنة والجماعة ، وجعلوا الإسلام فوق سائر الأمور الأخرى ، كما جعلوه منهج حياتهم ، ويعتقدون أنه لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ويفعلون ما أمر الله ورسوله من خلال العبادة المأمورة والمورودة، ومنها تطبيق

(٥) هارون بن الحاج جونيد (الحاج) : أهل السنة والجماعة سبائكي اساس ممفراستوكن اومة اسلام دبروناى ، (بيشكيل كادير دعوه، تحوران جباتن أصول الدين) ، بروناي : اينستيتيوت فغاجين اسلام ، معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية ، جامعة بروناي دارالسلام ، سنة ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م ، ص: ١٠.

أركان الإسلام: كالصلاة والصوم والزكاة والحج.

وكانت حياة المسلمين في بروناي فإنهم ما زالوا يحافظون العادات والتقاليد ويمتثلون ما فى القرآن والسنة النبوية من العقيدة والشريعة والأخلاق مما يصونهم من الانحرافات المؤدية إلى التشقق فى الوحدة الوطنية والإجتماعية .

وأما المجتمع من القبائل الأخرى كالصينيين والهنود والنصارى والإبانيين والدوسون وغيرهم فكانت لهم الحرية فى تطبيق أديانهم واعتقاداتهم.

فالصينيون فى سلطنة بروناي يدينون على دين آبائهم وأجدادهم وهو دين بوذا (Buddha) وتوثيريم (Taoisem) وغيرها كما أورد الحاج عبد القادر بن ليونج (Leong) فى خطابه حيث قال : إن الدين للمجتمع الصينيين فى هذه المملكة فانهم ورثوه من أجدادهم من الدولة الصينية. وهم يعتقدون أن لآلهتهم قدرة واستطاعة لمساعدتهم. ثم قال: ومع ذلك فإن هذه الإعتقادات التى اعتقدوها قد اختلطت بإعتقادات الأديان الأخرى.

وأما من ناحية عاداتهم فإنها مكتوبة فى السطور فقط دون أن يعملوا بها لأنهم يتأثرون بالماديات . وأما بعضهم فلا يزالون متمسكين بالإعتقادات القديمة التى اعتقدوها أجدادهم وأصولهم . ومثل هذه فبأمكاننا أن نراها فى العاصمة بندر سري بكاون حيث يوجد فيها معبد خاص للصينيين وهم لا يزالون مستخدميهها. وكذلك فى بيوتهم سواء كانوا ذوى المعاش العالية أو المتوسطة لا يزالون يتعبدون بالمكان الخاص بهم حول

يؤمنهم مع وجود التماثيل التي يظنون أنها آلهتهم.^٦

وأما الهنود في هذه المملكة فأكثرهم مسلمون وهم مستوطنون فيها وعندهم عادة واعتقادات خاصة بهم. وتبعاً بما ذكره أشرف علي بن علي سلطان (Asraf Ali Ali Sultan) وهو هندي مسلم الذي يعمل في إحدى الشركات الموجودة في هذه الدولة حيث قال: أن مجتمع الهنود المستوطنين العاملين في هذه الدولة أكثرهم من شعب تاميل نادو والهند. وهؤلاء الذين من شعب تاميل نادو أكثرهم مسلمون وأما غيرهم لم يسلموا ولا يزالون متعبدية آلهة من التماثيل المصورة بصور الحيوانات التي اعتبروها شيئاً مقدساً كتمثال الفيل والثعبان والبقر وغيرها، مطابقاً بما ذكر أحد الهنود المسلم الشيخ محمد علي بن كلهر محمد (Sheikh Mohd Ali Kilher Mohd)، حيث قال: أن الهنود من شعب تاميل نادو يؤمنون بآلهة منها آلهة من الذكور وآلهة من الإناث. وأما من الذكور فهم: مروغان (Murugan)، فيغاداثلافتي (Vengadachalapati)، كرشنان (Krishnan)

وشيوان (Shivan). وآلهة من الإناث هي: بروفادي (Parvadi)^٧

وأما المسيحيون في هذه المملكة فلهم حرية كذلك في تطبيق دينهم واعتقاداتهم وأكثرهم بريطانيون، وفلبينيون، وعدد قليل من الصينيين والهنود وموروت. وكما ذكرته

^٦ المقابلة مع الأستاذ الحاج عبد القادر بن ليونج (Leong) وهو داع في وحدة الدعوة الخاصة بالمدينة، قسم الإشهار بالإسلام ورعاية مستعربين به، مركز الدعوة الإسلامية، بروناي دارالسلام، ٤ مارس ٢٠٠٢م.

^٧ هذه المعلومات مأخوذة من مقابلي الشخصية مع الهندين المسلم من شعب تاميل نادو، الذي يعمل في شركة اتلانتا، (Syarikat Atlanta) براكس، بروناي دارالسلام، ٤ مارس ٢٠٠٢م.

إحدى الفلبينية (Filipina) في هذه الدولة، حيث قالت : أن الأديان التي اعتنقها النصرانيون هي: كاتوليك روما (Katolik Roma)، كاتوليك أورتودوكس (Katolik Ortodeks)، أنجليكان (Anglikan)، وبروتستان (Protestan). وهم يؤمنون بما حمل به عيسى عليه الصلاة والسلام، ويعتقدون أن المسيح هو إلههم.^٨ والنصارى في هذه الدولة متمسكون بدينهم بدليل حضورهم عددا كثيرا وجما غفيرا يوم الأحد في كنائسهم .

أما الشعب الأصلي من الإبانين (Iban) وهم يؤمنون ببعض الآلهة يدعون آلهتهم بـ "فتارا" (Petara). واعتقاداتهم بدينهم تتعلق بالعبادات المختلفة كمراسم زراعة الرز، والأشياء الخيالية (كالحلم وأصوات العصافير المعينة) والحفلات الشعبية التي يعتقدون فيها الاجتماع الجماعي الرسمي المتعلق بأموالهم الإجتماعية. كل هذه الاعتقادات تسكوا بها وورثوها من أجدادهم، ولايحاول كل منهم مخالفته. حسب اعتقاداتهم أن من حاول أن يخالف هذه العادات سيصاب بالأذى.^٩

وأما دوسون (Dusun) فلهم عادة وإعتقادات خاصة بهم وهذه الظواهر موجودة عند شبابهم وأنهم تأثروا بالعادات الإسلامية ولكنهم مازالوا يعتقدون بإعتقاد أجدادهم وهم يعظمون الجان الذي سموه بـ "دغاتو" (Daghatu) وإنه من الجنة حسب اعتقادهم .

^٨ هذه المعلومات اخذتها من تحرياتي الشخصية مع إحدى الفلبينية (Filipina) النصرانية، العاملات في إحدى المحلات ، في بروناي برونالام ، ٥ مارس ٢٠٠٢ م .

^٩ Norain binti Haji Mat Yassin, Dakwah Kepada Non-Muslim Daerah Temburong Dan Daerah Tutong, Negara Brunei Darussalam. Kuala Lumpur : Jabatan Dakwah Dan Kepimpinan, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, 1988-1999. m.s: 39-40.

وطريقة عبادتهم متنوعة على حسب الطقوس الموجودة ويعتقدون أن آلهتهم تستطيع على
إتيان المصالح في حياتهم اليومية ودفع البلاء والوباء . ومن يخالف على هذه التقاليد
والإعتقادات سيصاب بالعذاب والبلاء حسب اعتقادهم .^{١٠}

١٠- المرجع السابق، ص: ٤٧-٤٩

المبحث الثالث

الإسلام دين رسمي في بروناي دارالسلام

الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى يهدي به الناس إلى الحياة السعيدة في الدنيا والآخرة وهو من أعظم نعم الله تعالى على الناس ، كما في قوله تعالى:

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾^{١١}

وكمالية الإسلام تشمل على جميع النواحي التي تتضمن مصدر الأحكام والقوانين والحكمة لمعالم الأخلاق والسلوك الخالصة عن جميع أنواع الشرك والكفر . واللائق نفس أن يتبع ويتمثل شرائع الإسلام بكل يقين ، كقوله تعالى :

﴿ اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون ﴾^{١٢}

وقوله :

﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم

وصكم به لعلكم تتقون ﴾^{١٣}

والمجتمع بسلطنة بروناي دارالسلام تحت رعاية كباوه دولي يغمها موليا فادوك

١١-سورة المائدة : ٣

١٢-سورة الأعراف : ٣

١٣-سورة الأعمام : ١٥٣

سري بكنندا سلطان دان يثغ دفتوتوان نكارا بروناي دارالسلام أيضا لايزالون يسعون إلى الطريق المستقيم ويرضاه الله .^{١٤}

حقيقة أن الإسلام وحده الدين الذي يهدي إلى الطريق الحق ، وهو دين رسمي للبلاد كما نص عليه دستور البلاد سنة ١٩٥٩ ، الباب الثالث ، البند الأول وفيه : "إن الدين الرسمي لهذه الدولة هو دين الإسلام حسب اعتقاد أهل السنة والجماعة ، ولكن الأديان الأخرى لا حرج لمعتنقيها أن يعاملوها بالأمن والتمام".^{١٥}

كما أكد ذلك كباوه دولي يغمها موليا فادوك سري بكنندا سلطان دان يثغ دفتوتوان نكارا بروناي دارالسلام بمناسبة اشتهاره لاستقلال سلطنة بروناي دارالسلام في ١ يناير ١٩٨٤ .^{١٦} (انظر الملحق رقم : ٦)

وكان وضع الدين الإسلامي بسلطنة بروناي دارالسلام له دور فعال في نفوس اهلها وحين الإسلام يهدف إلى الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة . لأن شرائع الإسلام كاملة تهدي الناس إلى الكمال والاعتدال في الحياة .

كانت الدولة تحمي شعبها في حقوقهم الخاصة والعامة ، والشريعة الإسلامية كانت أساسا للمملكة حكومة وشعبا وأنها تحت مجتمعها على تطبيق الشريعة والأخلاق

^{١٤} مجلة مسلمين ، عدد ٨ سنة ٧ ، مركز الدعوة الإسلامية ، أغسطس ١٩٩٥ ، ص : ٧

^{١٥} مجلة مسلمين ، عدد ١٢ سنة ٦ ، مركز الدعوة الإسلامية ، ديسمبر ١٩٩٤ ، ص : ٥

^{١٦} هارون بن حاج جونيد (الحاج) : المرجع سبق ذكره .

الإسلامية حماية وستارا لهم من الحضارات والثقافات الفاسدة .^{١٧}

وإنشاء وزارة الشؤون الدينية مع أقسامها المختلفة كمجلس الدين الإسلامي ومركز
التحفة الإسلامية يهدف إلى بناء الإنسان المسلم الكريم بأداء واجباته الدينية حتى يستقيم
رأيه في فهم الدين والدنيا والآخرة ومن دورها أيضا نشر المفاهيم الصحيحة وحماية
تحريف وخيانة.^{١٨}

واعتمادا على الدستور المذكور يتضح لنا أن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي
للطنة بروناي دارالسلام على مذهب أهل السنة والجماعة وأنه كان ولا يزال مطبقا
وستمسكا قويا لمواطنيها المسلمين.

Haji Hazair bin Haji Abdullah, Peranan Dan Tanggungjawab Rakyat Kebawah Duli Yang Maha Mulia
Paduka Seri Baginda Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei Darussalam. Brunei : Jabatan Penerangan,
Jabatan Perdana Menteri, April 2000. m.s : 8-9.

١٧ مجلة مسلمين ، عدد ١٢ سنة ٦ ، المرجع سبق ذكره .

المبحث الرابع

الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام

قد قامت الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام منذ قرون، ومواطنوا بروناي عبر تاريخهم هم المواطنون الذين تمسكوا بالدين واعتصموا به واحترموا علماء الدين وشخصياته وعملية الدعوة الإسلامية تزداد نشاطها بعد اشتهاار الدستور لسلطنة بروناي دارالسلام سنة ١٩٥٩. وفي هذا العهد ابتداء السعى لوضع الدين الإسلامي بكونه ديناً رسمياً للبلاد.

ونشاطات الدعوة الإسلامية في الستينات لم تعد كافية لتوضيح المعلومات عن الإسلام وشرائعه سواء كانت للمسلمين أنفسهم أو لغير المسلمين. وكان المجتمع حينئذ يسقون دراستهم الدينية والعلمية في بعض الهيئات كمركز الدراسات العليا في قسم علوم الدين والمدارس الإبتدائية الدينية والفصول لعلوم الدين والقرآن الكريم والمدرسة العربية الثانوية ، وكانت المواد المدروسة تناسب دائما بالأحوال الإجتماعية والسياسية للبلاد. ولها أهداف واضحة وأثر كبير في عملية تعميم الإسلام وشرائعه .

ومن نتائجها أن الدعوة الإسلامية حينئذ تقوم على أساس صحيح ونظام سليم وتطوّر ثمارها على أصحابها .

والخطوة الأولى في الدعوة هي إلقاء الخطابة سواء كانت في المساجد والمصليات
بني المدن والقرى حتى وصلت الدعوة إلى خطوات أحسن وانتظاما عن طريق وسائل
الإعلام سواء كان الإعلام المطبوعى أو الإعلام الإلكتروني.
وإن أحسن ما قامت به الدولة في نشر الدعوة الإسلامية في البلاد هو إنشاء مركز
الدعوة الإسلامية حيث إنه يكون مركزا لكل نشاطات دينية ومحورا في تطوير الدعوة
ويقلق تربي الأمة ويقوى به المجتمع ويرسخ الإسلام بكونه دينا رسميا للبلاد.^{١٩}

^{١٩} معيل بن بسر (الحاج) : دعوة اسلام دبروناي فغنداليان دان جباران ٢ يثغ دهادني ، (بيغكبل كادير دعوه ، انجوران جياتن أصول
الدين ، بروناي : اينستيتيوت فغاجين اسلام ، مهعد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين ، يونيبرستي بروناي دارالسلام ، ١٤٢٢هـ
السنه ٢٠٠١م. ص: ٢-٣

تاريخ الشاعمرکز الدعوة الإسلامية وأهدافه

مركز الدعوة الإسلامية هيئة من هيئات تابعة لوزارة الشؤون والأحوال الدينية بسلطنة عمان، وله دور هام في نشر الإسلام كما أن عليه مسئولية كبيرة في نشر الدعوة الإسلامية إلى المجتمع الإسلامي وغير الإسلامي، وأنه يقوم بتحديد برامج الدعوة الصحية وإعداد النشاطات الدينية إلى كافة المجتمع عائلته وعمارته تحت رعاية

الفصل الثاني :

مركز الدعوة الإسلامية أهدافه وأقسامه ومهامه

منذ تولى سموها بوليا فاعزك سري بكيتا سلطان حاج حسن البلقي معر الدين والدولة
عبدالله بن خلف بن راشد لكارا بوليا تاريخ الإسلام في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٥. " وأهداف الشاع
مركز كما أشاره إليه صاحب المبالاة في قضية الاتحاح : " جعل الإسلام كلين
تدري في علمه البلاد ورفع راية الإسلام وتعاليمه للشعب وتبادل المعلومات بين الدول
الإسلامية فيما يتعلق بالدعوة الإسلامية وتطويرها للوصول إلى الهدف المرجو "

مركز الدعوة الإسلامية : تاريخ الدعوة الإسلامية

مركز الدعوة الإسلامية : تاريخ الدعوة الإسلامية

المراجع

أ- الكتب العربية

١- القرآن الكريم

٢- مركز الدعوة الإسلامية ، مراحل الدعوة لغير المسلمين في سلطنة بروناي دارالسلام.

بروناي : مركز الدعوة الإسلامية ، وزارة الشؤون الدينية ، ١٩٩٧.

ب-الكتب الجاوية

١- فوسة دعوة اسلامية ، ريستأن دان هارافن كچمرا لاغن دعوه ابدك-٢١ ، (سمفنا ١.

تاهون فنوبوهن فوسة دعوة إسلامية ، ١٩٨٥-١٩٩٥) . بروناي : فوسة دعوة إسلامية ،

كمنتريين حال إحوال اكام ، ١٩٩٥ م .

ج-الكتب الملايوية

١- Abdul Aziz bin Haji Abdul Kahar, Persepsi Saudara Baru Terhadap Khidmat Dakwah

Kes Pusat Da'wah Islamiah, Negara Brunei Darussalam. Kuala Lumpur : Jabatan Dakwah
Dan Kepimpinan Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, 1998-1999.

٢- Haji Hazair bin Haji Abdullah, Peranan Dan Tanggungjawab Rakyat Kebawah Duli

Yang Maha Mulia Paduka Seri Baginda Sultan dan Yang Di-Pertuan Negara Brunei
Darussalam. Brunei: Jabatan Penerangan, Jabatan Perdana Menteri, April 2000.

كementerian Hal Ehwal Ugama, Brunei Darussalam, Perkembangan Islam Di Brunei. -٣

Satu Catatan Ringkas Bergambar. (Sempena Tahun Melawat Brunei 2001). Tahun 2001.

Norain binti Haji Mat Yassin, Dakwah Kepada Golongan Non-Muslim Daerah -٤

Temburong Dan Daerah Tutong, Negara Brunei Darussalam. Kuala Lumpur : Jabatan Dakwah Dan Kepimpinan Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, 1998-1999.

د- المقالات العلمية

١- عبد القادر عمر عثمان الحميدى (الحاج) ، دعوه دغن قدوة حسنة سباكي يثغ

دفركتيكن فذ زمان رسول الله ، (بيثكيل كادير دعوه ، انجوران جباتن أصول الدين) ،

بروناي : اينستيتيوت فثاجين اسلام ، معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين

للدراسات الإسلامية ، جامعة بروناي دارالسلام ، سنة ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠٠١ م .

٢- معيل بن بسر (الحاج) ، دعوه إسلام دبروناي فثندالين دان جباران ٢ يثغ دهدافي ،

(بيثكيل كادير دعوه ، انجوران جباتن أصول الدين) ، بروناي : اينستيتيوت فثاجين

اسلام، معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين ، يونيبرسي تي بروناي دارالسلام ،

١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠٠١ م .

٣- هارون بن الحاج جونيد (الحاج) ، أهل السنة والجماعة سباكي اساس ممفرساتوكن
اومة إسلام دبروناي ، (بيشكيل كادير دعوه ، انجوران جباتن أصول الدين) ، بروناي :
اينستيتيوت فغاجين اسلام ، معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات
الإسلامية ، جامعة بروناي دارالسلام ، سنة ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م .

٤- Kertas Kerja Rancangan-rancangan Tahunan 2002, Bahagian Penyebaran Da'wah,
Pusat Da'wah Islamiah, Kementerian Hal Ehwal Ugama, Negara Brunei Darussalam.

٥- Laporan Rancangan Tahunan, Unit Wanita, Bahagian Penyebaran Da'wah, Pusat
Da'wah Islamiah, Bulan Januari hingga Disember, 1988.

٦- Pamflet, Unit Kursus, Bahagian Penyebaran Da'wah, Pusat Da'wah Islamiah,
Kementerian Hal Ehwal Ugama, Negara Brunei Darussalam, Tahun 1422/1423/2002M.

٧- Rancangan Tahunan, Bahagian Media Elektronik, Pusat Da'wah Islamiah,
Kementerian Hal Ehwal Ugama, Negara Brunei Darussalam, 1997.

٨- Rancangan Tahunan 2001, Bahagian Pentadbiran Harian, Pusat Da'wah Islamiah,
Negara Brunei Darussalam.

٩- Rancangan Tahunan 2001, Bahagian Kajian Dan Penerbitan, Pusat Da'wah Islamiah,
Negara Brunei Darussalam.

٣- حوجه ميديني بنت حاج لاميت ، مركز الدعوة الإسلامية ، بروناي دارالسلام ، ٣
مارس ٢٠٠٢ م .

٤- فلبينية (Filipina) (؟) النصرانية ، شركة ميلان ، كادوغ ، بروناي دارالسلام ، ٥ مارس
٢٠٠٢ م .